

# اسئلة وجوابها

## Questions et Réponses.

### الاجري والروبيضة

س - بغداد - ي . ر . غ : قد علق بذممي ان الكلمة الفرنسية اليونانية  
 الاصل Demagogue ، والمنعوتة من Demos اي شعب و Agogeus قائد  
 تطلق على من يظهر مساعدة الشعب وقد كسب امياله ويقابله في لغتنا « الاجامرة »  
 في الجمع . والاجامرة لغة كانت في عهد العباسيين اتبعت هذه السياسة عنهم ،  
 وهي من السياسات المقنونة . إلا اني لا اذكر كيف توصلت الى معرفة هذه  
 الكلمة العربية . فارجو منكم ان تبينوا لي في مجلتكم منزلة هذه الترجمة من  
 الصحة وتذكروا لي ما تعرفونه عن الاجامرة ، وفي اي وقت وجبوا ، وما  
 مفردتها ، اهو اجامري ؟ - وكيف تترجم الكلمة الفرنسية Demagogie  
 والتعت Demagogique ؟

ج - الاجامرة ومفردتها الاجري لا الاجامري . مشتقة من الجمر . يقال  
 جمر القوم على الامر : تجمعوا وانضموا . وذلك ظاهر من ان غاية هذه الفتنة  
 ان يجمعوا الناس على بعض الامور ويحملوهم عليها ؛ والاحسن ان يقال من  
 جمره اي اعطاه اجراً . لان الاجامرة كانوا متقدين غيراً ، ويلقون نيران  
 الوطنية في قلوب الجماعات ، بنية ان يستميلوها اليهم ليتصرفوا فيها كما يشاؤون  
 ويحملوهم على بغض اكبر القوم وشرفاتهم .

وكانوا في عصر العباسيين يوافقون من نسميهم اليوم بالثوار او الثوريين او  
 اصحاب الفتن ولم يكونوا «الديماغوغ» هؤلاء كانوا رجالا يخطبون في الناس وفي  
 منطقتهم من التعبير ما يهز الجماعات ويحمسها . ويوغر صدورهم على غير ما  
 يرى في الاجامرة في عهد العباسيين .

اما في اي عهد كان هؤلاء الاجامرة فالجواب عليه انهم كانوا ويكونون



في زمن تضعض اركان كل دولة . وقد اشدت هذا الامر في خلافة المستعصم بالله  
فقد قال عنه الاخباريون : « انه لم ينزه سمعه عن سماع المحرم ، فانه كان  
مغرمًا بسماع الملاهي ، محباً للهو والامب : يبلغه ان منية او صاحب طرب في  
بلد من البلاد . فيراسل سلطان ذلك البلاد في طلبه . ثم وكل اموره الكليات الى  
غير الاكفاء ، واهمل ما يجب عليه حفظه والنظر فيه ... » .

وقد ذكر الاجامرة فضل الله رشيد او رشيد الدين بن عماد الدولة في تاريخه  
اذ قال : « وفي اثناء تلك البلية العظمى [ غرق بغداد في صيف ١٢٥٤ هـ ١٢٥٦م ]  
قام الزناطر والاجامرة من اوباش البلد واخذوا يتناولون على الاهالي ويستولون  
على ما بأيديهم ويتعرضون كل يوم لاناس ابرياء ، وذكرهم ايضا صاحب كتاب  
الروضتين بمثل هذا الكلام . وقد استعمل لفظة الاجامرة اخاريو الفرس والترك  
بعد عهد المستعصم وانتشرت في تواريخهم واستعمال صيغة « أفعل » منسوبة  
بداً من عهد انحلال العربية في آخر عهد العباسيين فقد قالوا مثلاً : « الاوحدي  
والاجلي ( صبح الاعشى ٦ : ١٢٣ ) والاكلي ( ١٣٩ ) الى غيرها جرياً على  
قول الاقدمين : الالعي وهو من الاعم ، والاربعي من الراحة او الارتياح .  
والاجنبي من الجنب الى غيرها .

فترون من هذا البسط ان الاجامرة لاتوافق « الديماغوغ » ولم يذكرها احد  
من اللغويين . بل دوزي نفسه لم يقيد بها في ملحقة او في ديوانه . وقد ذكرنا  
ان احسن كلمة عربية توافق الافرنجية ديماغوغ هي « الروبيضة » ( لغة العرب  
٦ : ٤٥٠ ) وعمله الروبيضة ( كصومعة ) اي Demagogie واذا نسبت الى  
الروبيضة قلت : الروبيضي ، اما اذا نسبت الى الروبيضة فهو الروبيضي .

ونلاحظ في الختام ان الكلمة اليونانية المنحوتة من حرفين يقابلها عندنا حرفان  
من مادتهما فاليونانية Demos هي العربية « دهما » وبمعناها .

واليونانية Agogeus يجانسها عندنا حاج ( مثل داع ) ومعناها قائد

وسائق . فتدبر